

"الذكاء الاصطناعي في إدارة مشاريع الابتكار"

Dr/ Hanan Bassam Afashah

قضايا بحثية 3

➤ دراسة (Bushuyev et al, 2024)، بعنوان: " CONSTRUCTION OF MODELS AND APPLICATION OF SYNCRETIC INNOVATION PROJECT MANAGEMENT IN THE ERA OF .ARTIFICIAL INTELLIGENCE

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نموذج متكامل لإدارة المشاريع المبتكرة يعتمد على مبادئ الإدارة التآزرية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تم التركيز على معالجة مشكلة تطبيق هذه المبادئ في سياق دمج عناصر متعددة تشمل التعاون بين التخصصات المختلفة، والاستراتيجيات التكيفية، بهدف تحسين نتائج المشاريع، حيث اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي تطبيقي، حيث تم استخدام أساليب تحليلية لتحديد العوامل المؤثرة على نجاح المشاريع المبتكرة، وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراحل مختلفة من دورة حياة المشاريع. استخدمت الدراسة أدوات تحليلية متقدمة، بما في ذلك نظم دعم القرار، وتم الاعتماد على دراسات حالة حقيقية لتقييم فعالية النظام المقترح، وأظهرت النتائج أن النظام المقترح ساهم بشكل كبير في تحسين جودة العمليات وسرعة التنفيذ من خلال تحسين تخصيص الموارد، وتقييم المخاطر بطرق مبتكرة، واستخدام استراتيجيات تكيفية فعالة، كما ساعد النظام في تسريع عملية تحليل المواقف وإعداد الحلول بشكل أسرع من الأنظمة التقليدية، محققاً جودة أعلى، وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بتبني نظام الإدارة التآزرية للمشاريع المبتكرة في المؤسسات التي تسعى لتعزيز الابتكار، مع التركيز على تعزيز التعاون بين التخصصات المختلفة واستثمار المزيد في القدرات التكنولوجية لدعم هذه الأنظمة.

التحليل الناقد للدراسة في ضوء نظريات وأطر نظرية محددة.

تحليل الدراسة من خلال نظريات وأطر نظرية محددة يمكن أن يقدم منظوراً نقدياً لفهم كيفية تطبيق مبادئ إدارة المشاريع التآزرية والذكاء الاصطناعي بشكل متكامل.

أولاً: نظريات إدارة المشاريع التقليدية مقابل الإدارة التآزرية.

الدراسة تستند إلى مفهوم الإدارة التآزرية (Syncretic Management)، وهو إطار نظري يركز على التعاون بين التخصصات المختلفة والاستراتيجيات التكيفية، وهذا يتناقض مع الأطر التقليدية لإدارة المشاريع التي تعتمد غالباً على التسلسل الخطي واتخاذ القرارات المركزية، فمن خلال تبني النهج التآزري، تسعى الدراسة إلى التغلب على القيود المفروضة على الأنظمة التقليدية التي قد تكون أقل مرونة في مواجهة بيئات الابتكار السريعة، وهنا يتضح أن الإدارة التآزرية تستفيد من الإمكانيات التكيفية والمرونة التي توفرها الذكاء الاصطناعي، مثل تحسين تخصيص الموارد وتقييم المخاطر بطرق أكثر تعقيداً، فمن هذا المنظور، يعتبر التحول نحو الإدارة التآزرية خطوة ضرورية نحو زيادة التنافسية، خاصة في سياق التكنولوجيا المتقدمة.

ثانياً: إطار نظرية الأنظمة المعقدة (Complex Systems Theory) .

الدراسة تعكس المبادئ الرئيسية لنظرية الأنظمة المعقدة التي تشير إلى أن المشاريع المبتكرة غالباً ما تعمل في بيئات ديناميكية ومعقدة تحتاج إلى استراتيجيات مرنة وقابلة للتكيف، فاستخدام الذكاء الاصطناعي كعنصر رئيسي في النظام المقترح يعزز من قدرة المؤسسات على التكيف مع الظروف المتغيرة بسرعة، مما يسمح لها بتحليل بيانات واسعة واتخاذ قرارات في الوقت الفعلي، وبالنسبة لتطبيق هذه النظرية، فإن نجاح النموذج المقترح يعتمد على القدرة على دمج عناصر متعددة بطريقة منسجمة، وهو ما تتوافق معه نتائج الدراسة التي أشارت إلى أن النظام ساهم في تحسين سرعة العمليات وجودة التنفيذ.

ثالثاً: الإطار النظري للإدارة الابتكارية.

يعتمد الإطار النظري للإدارة الابتكارية على تطوير استراتيجيات لإدارة المشاريع بطرق تعزز من قدرة المؤسسات على الابتكار، فالدراسة تسلط الضوء على دمج الابتكار مع الذكاء الاصطناعي عبر تبني أساليب تحليلية متقدمة مثل نظم دعم القرار، فمن خلال هذا الدمج، يمكن النظر إلى الدراسة كجزء من سلسلة

أبحاث تهدف إلى استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة لتحسين العمليات الابتكارية، وهو ما يتماشى مع نظريات الابتكار المفتوح (Open Innovation) التي تؤكد أهمية التعاون بين التخصصات ومشاركة الموارد.

رابعاً: النقد والقيود.

على الرغم من الفوائد الملموسة التي أظهرتها الدراسة، إلا أن هناك بعض القيود التي يمكن أن تؤثر على نجاح تطبيق النموذج المقترح، حيث يتطلب تطبيق هذا النظام استثماراً كبيراً في التكنولوجيا والبنية التحتية، وهو أمر قد لا يكون متاحاً في جميع المؤسسات، كما أن نجاح الإدارة التآزرية يعتمد بشكل كبير على الثقافة المؤسسية ومستوى التعاون بين التخصصات المختلفة، وهذا قد يشكل تحدياً كبيراً في المؤسسات التي تفتقر إلى ثقافة الابتكار أو التعاون الفعّال، ومن زاوية نظرية الإدارة الاستراتيجية، قد تكون هناك مقاومة من قبل الإدارات التقليدية التي تميل إلى الهياكل البيروقراطية والتحكم المركزي.

المراجع:

- Bushuyev, S., & Ivko, A. (2024). CONSTRUCTION OF MODELS AND APPLICATION OF SYNCRETIC INNOVATION PROJECT MANAGEMENT IN THE ERA OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE. *Eastern-European Journal of Enterprise Technologies*, (3).